المراد من الدهر بعد المدة والانسلال الخروج من بين الشيء يعني ومن
يقول ان يرتد بعد مدة يخرج عن الاسلام في حال النية لان القصد الى الكفر
يزيل التصديق فيصير كافرا ● قال رحمه الله عليه

ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع ردة دين باغفال

ولفظا اي تلفظ بكلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان يعتقد انها كلمة الكفر
بطوع اي باختيار قوله ردة دين خبر لقوله ولفظ الكفر يعني من اجرى على
لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة الكفر يكفر وفي فتاوى قاضيخان اذا تكلم
بكلمة الكفر ولم يدر انه كفر انما اختلفوا فيه قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر
بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل قوله من غير اعتقاد
احتراز عن ان يعتقد فانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد بل جرى على لسانه كلمة
الكفر خطاء لم يصر كافرا بالاتفاق قوله بطوع احتراز عن ان يكون مكرها
فان فيه تفصيلا قال قاضيخان المكره اذا اكره بقيد او حبس يكفر يكون كافرا
وان اكره بالقتل او باتلاف عضو او بضرب مولم وقلبه مطمئن بالايمان
لا يكون كافرا استحسانا ● قال رحمه الله

ولا نحكم بكفر حال سكر بما يهذي ونلغو بارتجال

لا نحكم غيبة او خطابا وما في بما يهذي مصدرية اللغو القول بلا عبرة
والارتجال هو القول من غير روية وفكر والجار والمجرور اعني قوله بارتجال متعلق

بقوله

بقوله لا نحكم ونجوز ان يتعلق بقوله ~~لا نحكم يجوز ان يتعلق بيهذي~~ وقوله
بلغو وهو ظاهر لا ستره عليه اي لا نحكم بكفر احد حال كونه سكران بسبب
اجراء كلمة الكفر على لسانه بغير فكر وتامل فان فيه تفصيلا قال قاضيخان
وان كفر السكران ان كان يعرف الخير والشر والارض من السماء فكفره يكون
كفرا في الاحكام وان كان لا يعرف السماء من الارض والخير والشر لا يكون
كفرا في الاحكام عند علمائنا ● قال رحمه الله

وما المعدوم مرئيا وشيئا لفقه لاح في يمن الهلال

المعدوم على ضربين ممتنع وممكن والممتنع هو ما يكون عدمه واجبا كشريك
الباري واجتماع النقيضين والممكن هو ما يكون نسبة الوجود والعدم
اليه سواء والرؤية يجوز لا يتعلق بالقسم الاول بالاتفاق ولا يطلق عليه
شيء ايضا بالاتفاق واختلفوا في القسم الثاني وذهب المعتزلة الى جواز
تعلقها به قبل وجوده وقال اهل السنة والجماعة لا يتعلق به الرؤية قبل وجوده
لان علة الوجود وهو منتف فلا يكون مرئيا وكذا لا يطلق عليه الشيء قبل وجوده
خلافا للمعتزلة والكلام المشبع ذكرته في شرح العمدة فليطالع ثمه قوله لفقه
اي لوقوف على دليل كونه ليس بمرئي وشيء ظهر لي في يمن الهلال قال رحمه الله

ودنيانا حديث والهيولى عديم الكون فاسمع باجتذال

حديث فعيل بمعنى فاعل والعديم بمعنى المعدوم والاجتذال الفرح يعني ما سوى

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University